توجب أنّ َ يكون واحداً منهم وإضافتهم إليه تدلّ ُ على أنّ َه غيرهم لأنّ َ الشيء لا يضاف إلى نفسه فيتنافيان ولذلك لو قيل مَنْ إخوته لم تعدّه منهم ولو قيل زيدُ أفضل الإخوة جاز لأنّ َه واحد منهم ولذلك تعدّ َه منهم .

فصل .

وأمّ َا الضرب الثاني فهو إضافة الشيء إلى مايصحّ ُ أنْ يكون صفة له ك (صلاة الأوّ َلى ومسجد الجامع وجانب الغربيّ) فيجعلونه على غير محض لأنّ َ الأصل أن تقول الصلاة الأوّ َلو المسجد الجامع ولكن لمّ َا أضيف تؤول على حذف موصوف تقديره صلاة الساعة الأوّ َلى ومسجد المكانِ الجامع ومن هذا الوجه لم يكن محضا إلاّ َ أن التعريف يحصل به .

مسألة .

لا تجوز إضافة الشيء إلى نفسه وإنّ أختلف اللفظان وأجاز الكوفيّ ُون ذلك إذا أختلف اللفظان .

وحجّ َة الأوّ َلين أن الغرض بالإضافة التخصيص والشيء لا يخصص نفسه ولو كان كذلك لكان كلّ شيء مخصّصاً واحتجّ َ الآخرون بإضافة الشيء إلى صفته كنحو ما ذكرنا ومنه (دار